

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[555] [كيف رأيت يا شامي ؟ قال رأيت حاذقا ما سألته عن شيء إلا أجابني فيه ، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا حمران سل الشامي فما تركه يكشر. فقال الشامي: أريد يا أبا عبد الله أناطرك في العربية ، فالتفت أبو عبد الله عليه السلام فقال: يا أبا ن بن تغلب ناظره ، فناظره فما ترك الشامي يكشر. فقال: أريد أن أناطرك في الفقه فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا زرارة ناظره ، فناظره فما ترك الشامي يكشر. قال: أريد أن أناطرك في الكلام قال: يا مؤمن الطاق ناظره ، فناظره فسجل الكلام بينهما ثم تكلم مؤمن الطاق بكلامه فغلبه به. [قوله: فسجل الكلام النسخ مختلفة بالجيم والحاء المهملة. فبالجيم معناه دار الكلام بينهما مرة لذا ومرة لذاك. في النهاية الاثرية: الحرب بيننا سجال، أي مرة لنا ومرة علينا ، وأصله أن المستقين بالسجل يكون لكل واحد منهم سجل. وفي حديث ابن مسعود " افتتح سورة النساء فسجلها " أي قرأها قراءة متصلة من السجل: الصب، يقال: سجلت الماء سجلا إذا صببته صبا متصلا (1). وبالحاء من السجل بمعنى السيج والجري والانبساط والصب. في الصحاح وغيره: المسجل بكسر الميم على اسم الآلة اللسان والخطيب وأصل السجل القشر، كأنه قشر جلدة، وسجلت الرياح الأرض تسجلها بالفتح كشتت أدمتها، وبات السماء تسجل ليلتها أي تصب. ويقال للخطيب: انسجل بالكلام إذا جرى به، وركب مسجله إذا مضى في

(1) نهاية ابن الاثير: 2 / 344 (*)